



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الغابات

الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا، 23-27 يونيو/حزيران 2014

تحدي القضاء على الإزالة غير المشروعة للغابات

أولاً - الأساس المنطقي

1- تراجعت مساحة الغابات في العالم خلال الفترة 2010/2000 بمعدل 5.3 مليون هكتار سنوياً في المتوسط (ما يساوي مساحة كوستاريكا تقريباً). وفي وقت تشير فيه التقديرات إلى تراجع المعدل العالمي الصافي لإزالة الغابات من 8.3 مليون هكتار سنوياً المسجلة خلال الفترة 1990-2000، ويستمر العالم في خسارة غاباته بوتيرة مقلقة جداً. فلا يزال معدل إزالة الغابات مرتفعاً على وجه الخصوص في بعض بلدان أمريكا اللاتينية، وأفريقيا، وجنوب شرق آسيا. كما تستبدل الغابات باستخدامات أخرى للأراضي، ويحصل ذلك في أغلب الأحيان على نحو غير مشروع وغير خاضع للرقابة.

2- وأصبح الحد من الإزالة غير المشروعة للغابات أكثر إلحاحاً من ذي قبل في ظل تغير المناخ: فنظراً إلى الحاجة إلى خفض انبعاثات الكربون وتحسين مستجمعاته، يجب أن تتم المحافظة على الغطاء الحرجي العالمي الحالي - الذي يمثل 31 في المائة من مساحة اليابسة في العالم حسب تقديرات (الفاو 2010) - وزيادته قدر الإمكان.

3- وسيساهم القضاء التام على الإزالة غير المشروعة للغابات، مساهمةً كبيرة في تحقيق المبادرات والأهداف والغايات العالمية المهمة، وأولها الهدف العالمي 1 الذي وضعه منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والآيل إلى "قلب اتجاه خسارة الغطاء الحرجي في العالم بأكمله بفضل الإدارة الحرجية المستدامة، بما في ذلك الحماية وإعادة الإحياء والتحريج وإعادة التحريج، وزيادة الجهود لمنع تدهور الغابات". كما سيساهم في رفع "تحدي بون" الذي يستهدف

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

استصلاح 150 مليون هكتار من الغابات والأراضي المتدهورة في العالم بحلول عام 2020. ويرتبط هدفان من أهداف أيشي (لعام 2020) الواردان في اتفاقية التنوع البيولوجي، ارتباطاً وثيقاً بالغابات، وهما الهدف 5 المتعلق بالحد بشكل ملحوظ من خسارة كافة الموائل الطبيعية، بما في ذلك الغابات، ومن تدهورها وتفتتها؛ والهدف 7 المتعلق بالزراعة وتربية الأحياء المائية والغابات المستدامة والحرص على صون التنوع البيولوجي. بالإضافة إلى ذلك، وضع تحالف الغابات المدارية هدفاً لضمان سلاسل إمدادات سلع مثل الصويا واللحوم الحمراء وزيت النخيل والألياف، تكون خالية من إزالة الغابات بحلول عام 2020، وذلك بفضل شراكات بين القطاعين الخاص والعام.

4- وستكون لجهود البلدان في سبيل القضاء نهائياً على الإزالة غير المشروعة للغابات تأثير ملحوظ على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وعلى تحقيق الأهداف العالمية الثلاثة للمنظمة والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017 وبرنامج العمل والميزانية، خاصة في إطار الهدف الاستراتيجي 2 المتعلق بزيادة إنتاجية واستدامة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، والهدف الاستراتيجي 5 المتعلق بزيادة قدرة سبل العيش على مقاومة الكوارث.

ثانياً- التحديات

5- ستواجه مكافحة الإزالة غير المشروعة للغابات عدداً من التحديات المهمة:

دوافع إزالة الغابات: الدوافع الرئيسية لإزالة الغابات هي لتوسع حدود الإنتاج الزراعي، والتمدد، وإنتاج الطاقة. كما تتنافس الغابات مع استخدامات أخرى للأراضي وغالباً ما تخسر أمامها لأنها تبدو أقل ربحية على المدى القصير. ويقوم قلة قليل من البلدان بتخطيط منهجي لاستخدام الأراضي بهدف التوفيق بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

التدهور: تستمر النظم الإيكولوجية الحرجية في التدهور بسبب الإستغلال المفرط للموارد (خصوصاً جمع الحطب بطريقة غير منظمة، وتصنيع الفحم، وجمع الحطب بشكل غير مستدام)، والزراعة بأسلوب القطع والحرق، والحرائق، وغيرها من الأخطار. كما أن أراضي الغابات المتدهورة هي عرضة لتحويلها بطريقة غير مشروعة إلى استخدامات أخرى، ما من شأنه أن يحدث أضراراً شديدة بسبل عيش أكثر من مليار شخص يعتمدون على الغابات. علاوة على ذلك، يؤدي التدهور في الأراضي الجافة والنظم الإيكولوجية الهشة الأخرى، في أغلب الأحيان إلى التصحر.

الحكومة /الضعيفة: تؤدي السياسات والأطر القانونية والمؤسسية الضعيفة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالحياسة واستخدام الأراضي، إلى تفاقم المشاكل الناجمة عن خسارة الغابات وتدهورها. كما تفتقر السياسات القطاعية في غالب الأحيان إلى التماسك، وحتى قد تناقض إحداها الأخرى. والواقع أن بعض السياسات الخاصة بالزراعة والثروة الحيوانية تسهل عملية إزالة الغابات.

زيادة الطلب على الأغذية : وفقاً لتقرير الفاو المعنون "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم لعام 2013"، يشكل إطعام سكان العالم إحدى أكبر التحديات التي تواجهها الإنسانية في القرن الواحد والعشرين. وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان العالم سيرتفع بمقدار الثلث بحلول عام 2050، وهذا يعني أن الإنتاج الزراعي يجب أن يزيد بدوره بنسبة 60 في المائة خاصة في البلدان النامية وفي ظل تغير المناخ. ويُخشى أن يحصل جزء من هذه الزيادة على حساب الغابات، إذ أنه يتم تحويل المزيد من الأراضي إلى الزراعة. وعندما يحصل هذا التحول بطريقة غير منتظمة وغير مشروعة، تظهر العديد من الأخطار التي تهدد الإنتاج المستدام للأغذية. وقد شدد المؤتمر الدولي للغابات من أجل الأمن الغذائي الذي انعقد في مقر منظمة الأغذية والزراعة في مايو/أيار 2013، على الدور المهم الذي تؤديه الغابات، والأشجار في المزارع، ونظم الزراعة المختلطة بالغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية خصوصاً للسكان الريفيين في البلدان النامية، على الرغم من أنه لم يُقر بعد بهذا الدور على النحو الواجب.

الطلب على منتجات الغابات وخدماتها: يرتفع الطلب في كافة أنحاء العالم على منتجات الغابات في ظل نمو عدد السكان، ولكن نادراً ما سيتم تلبيةه بسبب تضائل مساحة الغابات. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع السلع والخدمات الحرجية بأهمية خاصة في بناء مستقبل مستدام. فالخشب هو مورد متجدد ومنتج لا يضر بالبيئة، في حين تقدم الغابات خدمات النظم الإيكولوجية المهمة التي تدعم الزراعة من جملة أمور أخرى. بالتالي، يتسم القضاء على الإزالة غير المشروعة للغابات وعلى تدهور الغابات، بالإضافة إلى تعزيز إدارتها المستدامة، بأهمية جوهرية لتخضير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة كما هو منصوص عليه في جدول أعمال التنمية لما بعد 2015.

ثالثاً – الحد من الإزالة غير المشروعة للغابات

6- تحصل إزالة الغابات في أغلب الأحيان بفعل التطورات الجارية في قطاعات أخرى، خاصة الزراعة والثروة الحيوانية. وبالتالي، يجب أن يهدف القضاء على الإزالة غير المشروعة للغابات وعلى تدهور الغابات، إلى تعزيز التعاون بين القطاعات من أجل تنسيق أفضل لسياسات استخدام الأراضي، واستعمال الموارد الطبيعية على نحو مستدام. وينبغي أن يؤدي ذلك إلى فهم أفضل على المستوى القطري للحاجة إلى حماية الموارد الطبيعية، بما في ذلك الغابات والأحياء البرية، وإدارتها على نحو مستدام من أجل تعزيز الأمن الغذائي وسبل عيش سكان الريف.

7- وعلى الرغم من استمرار مشاكل إزالة الغابات في أجزاء كثيرة من العالم، تُحقق مجموعة كبيرة من البلدان تطورات مشجعة في مجال إعادة إحياء الغابات. فبين عامي 2005 و2010، أعيد زرع مساحة 5 ملايين هكتار، وتوسّعت غابات تمتد على نحو 3 ملايين هكتار بشكل طبيعي. ويعوّض ذلك عن نحو 60 في المائة من المساحة التي أزيلت الغابات منها في العالم في الفترة نفسها. وقد تم تسجيل أكبر النجاحات في المنطقة الآسيوية وفي بعض بلدان الشرق الأدنى وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

8- وترتبط الإزالة غير المشروعة للغابات وتدهور هذه الأخيرة، ارتباطاً وثيقاً بالحيازة غير الآمنة للأراضي والموارد الطبيعية. وبالتالي، يتمتع تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي، بأهمية خاصة لتحقيق هدف القضاء التام على الإزالة غير المشروعة للغابات.

9- وعلى الرغم من أن مشاكل الحوكمة تتجاوز في أغلب الأحيان قطاع الغابات، إلا أن الحد من عدم المشروعية في هذا القطاع سيكون له تأثير إيجابي على الموارد الحرجية. فقد أطلقت العديد من البلدان مبادرات لتحسين حوكمة الغابات من خلال تنفيذ خطة عمل الاتحاد الأوروبي بشأن إنفاذ قانون الغابات والحوكمة والتجارة، أو من خلال مبادرات شبيهة يمكن أن تُستكمل بصكوك طوعية بشأن الأسواق مثل إصدار الشهادات.

10- ويساهم إِبْلاء أهمية أكبر للموارد الحرجية، وجعلها بالتالي قادرة على منافسة استخدامات أخرى للأراضي، في وقف الإزالة غير المشروعة للغابات خصوصاً في الحالات التي يحتاج فيها ملاك الغابات إلى كسب معيشتهم من أرضهم. وقد وضعت بلدان مثل كوستاريكا برامج دفع مقابل خدمات النظم الإيكولوجية الحرجية، أنه يمكن قلب إزالة الغابات. كما ساهم الإلتزام السياسي بإعادة إحياء الغابات في قلب إزالتها، كما تثبت ذلك الزيادة الكبيرة في مساحة الغابات في الصين وفيتنام.

11- وإن وقف الإزالة غير المشروعة للغابات وقلب خسارة الغطاء الحرجي أمراً ممكناً وقد حققت بعض البلدان تقدماً ملحوظاً في هذا المجال. ويجب تنظيم مثل هذه التجارب القطرية الناجحة وتشاركها مع البلدان التي لا تزال تواجه مشاكل الإزالة غير المشروعة للغابات.

12- وسوف يتطلب التوصل إلى القضاء نهائياً على الإزالة غير المشروعة للغابات التزاماً سياسياً راسخاً من قبل البلدان والمجتمع الدولي. وقد تكون التجربة الإيجابية لتحدي القضاء على الجوع الذي أطلقه أمين عام الأمم المتحدة مصدر إلهام لإعطاء الزخم السياسي اللازم من خلال الدعوة. ونظراً إلى ارتباط تحدي القضاء على الجوع ووقف الإزالة غير المشروعة للغابات ببعضهما البعض، قد يُنظر إلى الفاو على أنها المنظمة الحكومية الدولية المناسبة لتقديم الدعم للبلدان في سعيها إلى تحقيق هذه الغاية.

رابعاً - نقاط للبحث

13- قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى ما يلي:

- العمل بشكل حثيث على القضاء نهائياً على الإزالة غير المشروعة للغابات، مع لفت الانتباه إلى الحاجة إلى حماية الموارد الحرجية في كافة أنحاء العالم، والحفاظ عليها وإعادةتها إلى هيئتها الأصلية وإدارتها على نحو مستدام؛

- مضاعفة الجهود للحد من إزالة الغابات وتدهورها، وللاستثمار في التحريج وإعادة التحريج وإحياء الغابات وتنفيذها؛

- وضع سياسات وبرامج داعمة للقضاء نهائياً على الإزالة غير المشروعة للغابات؛

- الدعوة على المستويين الوطني والدولي للقضاء نهائياً على الإزالة غير المشروعة للغابات.

14- قد ترغب اللجنة في أن تطلب من منظمة الأغذية والزراعة ما يلي:

- مساعدة البلدان، في سياق الإطار الاستراتيجي والخطة المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية من أجل تعزيز جهودها الرامية إلى ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما في ذلك القضاء نهائياً على الإزالة غير المشروعة للغابات؛

- مؤازرة جهود البلدان لبناء قدرتها على الاعتماد على نفسها في رصد وتقييم الموارد الحرجية، بما في ذلك أسباب إزالة الغابات وتدهورها، وأنماط التغيير الكامل لاستخدام الأراضي، بهدف دعم التنمية والتخطيط في مجال السياسات.

15- قد ترغب اللجنة في أن تدعو المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات إلى تعزيز التعاون في هذا المجال.